جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

ت ٤٠٠٤/٢٧
٩٢

التركيب النحوي في أحاديث "سنن النسائي" دراسة تطبيقية

رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

مكتبة الجامعة الأردنية
قسم المطبوعات الإداري

إعداد
سعد الدين إبراهيم المصطفى

بإشراف
الدكتور مصطفى جطل
الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة حلب

١٤٢٥ هـ
٢٠٠٤ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير فـــي (علـم النحو)، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

This thesis has been proposed with theaim of getting an M. A. in Arabic syntax, Faculty of Arts & Humanities, Aleppo University.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصريـــــح

أصرح بأن هذا البحث " التركيب النحوي في أحاديث ((سنن النسـائي)) دراسة تطبيقية لم يسبق أن قُدّم للحصول على شهادة من قبل، ولا هـــو مقـدّم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

التاريخ ـــا / / ٢٠٠٤ م

المرشـــح لنيل درجة الماجستير

سعد الدين إبراهيم المصطفى

Afidavit

I here by do declare this research has not yet been handled by any candidates for degrees in postgraduate studies.

Date / / ٢٠٠٤

M. A. Candidate

Sa'ad Al- Deen Al-Mustafa

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– شهـــادة –

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام به طـــالب الدراسات العليا سعد الدين إبراهيم المصطفى تحت إشراف الدكتور مصطفـــى جطل الأستاذ في قسم اللغة العربية من كلية الآداب والعلـــوم الإنســـانية فـــي جامعة حلب، وأن الرجوع إلى أيّ بحث آخر في هذا الموضوع موثـــق فـــي النص.

الدكتور مصطفى جطل
الأستاذ في قسم اللغة العربية
في كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة حلب

TESTIMONIAL

We here by certify the research tachled in this thesis is the outcome of the my. a. candidate's own study under the supervision Dr. Mustafa Jatal, prof. in the Department of Arabic, Faculty of Arts & Humanities, Aleppo University.

Refrences to other researches on this subject matter has been acknowleged when quoted.

M. A. Candidate
Sa'ad Al- Deen Al-Mustafa

Supervisor
D. R. Mustafa Jatal
Prof. in the Department of Arabic
Faculty of Arts & Humanities
Aleppo University

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ـــا / / وأجيـــزت.

عضو	**عضو**	**الأستاذ المشرف الدكتور**
		مصطفى صالح جطل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن التركيب النحوي المؤلف من فعلٍ واسم، ومن اسم واسمٍ، هو موضوع الدراسة، وقد تحدث النحاة قدماء ومحدثين عن ذلك وعدّوه المنطلق الذي تنطلق منه دراستهم، فهو على درجة كبيرة من الأهمية، إذ إنه حجر الزاوية في النشاط اللغوي، وقد تابعت ذلك مقتفياً أثرهم. وتأتي أهمية البحث من خلال دراسة نظام التركيب الأساسي المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا، وهو الاسم المبتدأ والمبني عليه، والفعل ما أسند إليه، ومن خلال العناية بالوشائج والعلاقات القائمة بين أجزاء التركيب، ومكوناته وما يدخل في نطاقه، وبحث الرابط والمطابقة والرتبة والتقديم والتأخير والحذف. وأهم ما يميز البحث هو دراسة التركيب المترابط والمديد الذي يشمل أجزاء الكلام والجملة وما يتبعهما من متممات ثم دراسة لأهم الأساليب النحوية.

وقد كثرت الدراسات النحوية في القرآن الكريم، وآتت ثمارها طيبة، وقد شملت هذه الدراسات علوم اللغة، وكل ما يحتاج إليه المرء لفهم آيات الله، ومعرفة أحكامها. ومن هنا اتجهت إلى الحديث النبوي الشريف أتفيأ ظلاله، أبحث في ثنايا سطوره وكلماته، أتناول التركيب النحوي دراسة تطبيقية، لأن الحديث النبوي الشريف مادة خصبة ونبع فياض وميدان واسع بكر في الدراسات النحوية.

ويعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع، وقد نهضت دراسات كثيرة تتناول الجوانب الفقهية والشرعية فيه. أما الدراسات النحوية فقد كانت قليلة قياساً بالدراسات النحوية في القرآن الكريم، فرأيت أن أبحث فيه، فاخترت التركيب النحوي في أحاديث "سنن النسائي" دراسة تطبيقية.

وقد حظي الحديث النبوي الشريف بالدراسة والبحث، فمن الجهود النحوية في إعراب الحديث الشريف ما قدمه العكبري (ت ٦١٦) في كتابه: "إعراب الحديث النبوي" فقد تناول "جامع المسانيد" للحافظ أبي الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن العلماء الذين ألفوا في إعراب الحديث النبوي محمد بن مالك (ت ٦٧٢) في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" وقد اعتمد على صحيح البخاري، وحذا حذوهما السيوطي (ت ٩١١) في كتابه "إعراب الحديث" إذ اعتمد على كتاب "عقود الزبرجد على مسند أحمد"، وفي مقدمته يشير المؤلف أن العلماء قبله لم يتعرضوا إلى إعراب الحديث النبوي سوى إمامين: العكبري وابن مالك. وكتاب السيوطي في جزأين وهو خاص بإعراب الأحاديث الواردة في مسند أحمد.

وهناك دراسات كثيرة في البلاغة النبوية، وفي الغريب، ولكنها لم تتناول الجانب النحوي. ومن العلماء الأقدمين الذين استشهدوا في كتبهم بالحديث النبوي سيبويه (ت١٨٠)، وابن السراج (ت٣١٦)،وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧)، وابن جني (ت٣٩٢)، وابن فارس (ت٣٩٥)، وابن سيده (ت٤٥٨)، وابن بري (ت٥٨٢)، والسهيلي (ت٥٨٣)، وابن خروف (ت٦١٠)، وابن مالك (ت٦٧٢)، وابن هشام (ت٧٦١)، وابن عقيل (ت ٧٦٩).

وأما العلماء المعاصرون فقد دافعوا عن موقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وعدّوه مادة خصبة للدراسات اللغوية والنحوية، ومن هؤلاء الشيخ محمد الخضر حسين في "دراسات في العربية وتاريخها"، وكذلك فعل الأستاذ سعيد الأفغاني (ت١٤١٧) في "أصول النحو"، ود. مهدي المخزومي في كتابه "مدرسة الكوفة" الذي رأى فيه أن النحاة الذين لم يحتجوا بالحديث الشريف ضيّعوا قسماً كبيراً من مصادر لغة العرب. وقد ناقش طه الراوي في كتابه "نظرات في اللغة والنحو" آراء المانعين من الاحتجاج بالحديث الشريف، وفند حججهم، وفعل فعله أحمد كحيل في رسالته "النحو في الأندلس" حيث تحدث عن اهتمام الأندلسين بالحديث الشريف والاستشهاد به.

وناقشت الدكتورة خديجة الحديثي في كتابها "موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف" الأمر من جميع جوانبه، ورأت أن النحاة الأوائل من الخليل (ت١٧٥)، وسيبويه (ت١٨٠)، ومن قبلهما أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤) إلى الزمخشري (ت٥٣٨) استشهدوا بأكثر من سبعة وثمانين حديثاً إضافة إلى تسعة وعشرين حديثاً من أقوال الصحابة، وهناك عشرات الدراسات النحوية واللغوية في الحديث النبوي، منها: "بناء الجملة في الصحيحين" للدكتور عودة خليل أبي عودة في الأردن، و"الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات النحوية واللغوية" للدكتور محمد ضاري حمادي، والدكتور محمود فجال في كتابه "النحو في الحديث النبوي".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأما مادة البحث التي اتخذتها للدراسة فكانت "سنن النسائي" للإمام أحمد بن علي ابن بحر النسائي (٢١٥- ٣٠٣) الذي عاش في القرن الثالث وأول الرابع الهجريين حيث بلغت الثقافة العربية الإسلامية أوجها في شتى ميادين الحياة العلمية وغيرها، وقد قصرت الدراسة على الأحاديث النبوية الشريفة التي قالها النبي -صلى الله عليه وسلم- دون الأحاديث التي تندرج تحت باب الفعل أو الوصف أو التقرير.

وكان المحدّثون على صلة وثيقة بعلم النحو واللغة، فالحديث النبوي روي بهذه اللغة، وللغة قواعد وضوابط بيّنها النحاة، وليست الرواية في الحديث أمراً سهلاً، فقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم- والذين رووا عنهم يتشددون في رواية الحديث، فلا يقول القائل منهم: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إلا وهو عالم متيقن مما يروي، لأنه يدرك تماماً ما معنى هذه الكلمات، فقد قال النبي، عليه الصلاة والسلام: (مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعمّداً فليتَبوّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ) [١].

ومن هنا ظهر حرصهم على تأدية ما سمعوه عن نبيهم- عليه الصلاة والسلام- لايبدلون كلمة بكلمة، ولا حرفاً بحرف، وإن تجوّز أحد منهم في رواية حديث ما بالمعنى ففي ذلك شروط، أهمها: العلم والتبحر في لغة العرب وفهمها. وقد بين الإمام الشافعي (ت ٢٠٤) في "الرسالة" صفات الراوي، فقال: "أن يكون من حدث ثقة في دينه، معروفاً بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يحدث به، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ"[٢].

ويعد الخطأ في تأدية الحديث أمراً عظيماً، فقد نقل عن الشعبي (ت ١٠٣) قوله: "والله لَو أصبْتُ تِسعاً وتِسعينَ مرّةً، وأخطأتُ مرّةً واحدةً لعدّوا عليّ تلكَ الواحدةَ"[٣]. وإذا أراد الراوي أن يكون عالماً بما يحدث، متحاشياً الوقوع في الخطأ فلا بد له من إتقان قواعد اللغة والتبصر بها، ومن هنا كان تعلم النحو دأب كثير من المحدثين.

وعلم النحو علم متمم وضروري وهام، وهو على درجة عظيمة لدارسي الحديث ورواته، فقد روي عن شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠) وهو أحد علماء الحديث ونقاده قوله: "من طلب الحديث، ولم يبصر العربية، فمثله مثل رجل عليه برنس، ليس له رأس"[٤].

---

(١) مسلم أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ت٢١٦): صحيح مسلم، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ١٠.

(٢) الرسالة للشافعي ص ٣٧٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ١: ٨٢.

(٤) ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣): مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، نشره محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ١٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونجد كلاماً مشابهاً لهذا المعنى عند حماد بن سلمة (ت ١٦٧): "مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لاشعير فيها"[١].

ومن يطلع على كتب تراجم المحدّثين والنحاة يجد مدى الترابط الوثيق والقرابة والتلاؤم بين علمي الحديث والنحو، والفائدة المتبادلة بينهما، فكم انتقل العلماء بين حلقات الحديث والنحو، فقصة سيبويه (ت١٨٠) إمام النحاة معروفة، فقد تتلمذ على حماد ابن سلمة شيخه في الحديث. وهناك عدد كبير من المحدّثين كانوا نحاة، ورووا في طبقات رجال النّسائي في سننه، وأهمهم:

حمادُ بنُ سَلَمَةَ النحوي المحدّث العالم المتفق على صحته وتوثيقه[٢]، ومحمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩)، صاحب التصانيف في النحو[٣]، ومحمد بن القاسم بن محمد ابن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٤٧)، صاحب التصانيف في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو[٤]، وهناك علماء تقدموا، ولهم دراية في علم النحو والحديث، منهم من سمع أو حفظ أو روى أو ألّف أو جمع، وأهمهم: أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو (ت٦٩)، وعبد الله بن نصر بن سعد القوصي، المعروف بالهزيع (ت٧٥)، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي (ت١٦٤)، وسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠)، ومعاذ بن مسلم الهراء (ت ١٨٧)، وسعيد بن أوس (٢١٤)، وأحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١).

وإذا ما قرأنا كتب التراجم التي تتحدث عن المحدّثين والنحاة، وجدنا علماء ألفوا في الحديثِ والنحو، منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٣٢) حيث سمع الحديث وعلمه[٥]، وعبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧) وهو من كبار المحدّثين، وله: "غريب الحديث"[٦] ومحمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨) وهو إمام كبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وله: "اللطائف في غريب الحديث"[٧]، وجمال الدين محمد بن عبد

---

(١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١): تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٥٩م، ص ٣١٧.

(٢) طبقات الحفاظ ص ٨٧.

(٣) القفطي جمال الدين، أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٣: ٥٧.

(٤) إنباه الرواة ٢: ٣١٩.

(٥) وفيات الأعيان ٣: ٤٤.

(٦) إنباه الرواة ٣: ٣٩٢.

(٧) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٨): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م، ١: ١٤ و٥٦ و٥٩٧و٦٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢) وهو إمام النحاة واللغويين في عصره، كان أمّة في الاطلاع على الحديث، وله مؤلفات كثيرة في النحو، وله في علم الحديث: "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح".

ومن أعظم العلماء الذين جمعوا بين علم النحو والحديث وبرع فيهما جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، وهو إمام العربية والنحو والحديث في زمانه، صاحب التصانيف الكثيرة الجليلة في مختلف العلوم. ومن أهم مؤلفاته في الحديث الشريف: "الأحاديث المنيفة في السلطنة الشريفة" و" الأربعون في الحديث"، و"أدب المفرد"، و"إسعاف المبطأ برجال الموطأ"، و"الجامع الصغير في حديث البشير والنذير"، و"مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه"[١].

وأخيراً من خلال ما تقدم نرى مدى الارتباط الوثيق بين علماء الحديث وعلاقتهم بعلم النحو. فالمحدّثون كثير منهم أقبلوا على دراسة النحو وإتقان قواعده، محافظين بذلك على لغتهم من الزلل والخطأ، وتوثيق مروياتهم، وتفقههم معاني الحديث الذي يروونه وينقلونه، حتى لا يقعوا في الخطأ، وهم يرون أن أي خطأ لهم يصل بهم إلى شيء خطير. وهذا العرض دليل على ذلك الترابط، وعلى العلاقة المتينة، والصلة القوية بين المحدّثين والنحاة.

وقد قسمت البحث إلى بابين بعد المقدمة والمدخل، أولهما: التركيب النحوي البسيط، وثانيهما: التركيب غير البسيط في "سنن النسائي"، وتناول كل باب منهما فصلين، وقد تناول المدخل التركيب النحوي لغة واصطلاحاً، والتركيب النحوي في الحديث النبوي الشريف وخصوصية "سنن النسائي"، فعرفت بالإمام النسائي وسننه، وبسطت القول على نشأته وبيئته وعلمه وفصاحته وبراعته في الجمع والتصنيف، وعلى شيوخه وتلامذته، وغَيْرته على السُّنةِ المطهرة، وتحدثت عن دقته في اختيار الأحاديث وتصنيفها، وعن علو مرتبته بين أقرانه من العلماء الأفذاذ.

وقد تحدثت في الفصل الأول من الباب الأول عن التركيب النحوي البسيط، فابتدأت بالتركيب الاسمي وعناصره، فبسطت القول عن المبتدأ والخبر وأنهما ركنان أساسيان لا يمكن الاستغناء عنهما فهما من العمد، وبيّنت العلاقة القائمة بينهما وهي علاقة إسناد، وذكرت مسوغات الابتداء بنكرة، وتقديم الخبر على المبتدأ جوازاً ووجوباً،كما تحدثت عن

---

(١) كشف الظنون ٧: ٢٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أشكالهما، وبينت الحروف المشبهة بالفعل وعملها وسبب تسميتها، وكيف تُحوّل علاقة الإسناد بين المبتدأ والخبر.

وشمل الحديث في الفصل الأول عن خصائص التركيب الاسمي، فتحدثت عن العلامة الإعرابية والرتبة والمطابقة والرابط، وعن التوكيد الذي يميز التركيب البسيط سواء أكان معنوياً أم لفظياً.

وأما الفصل الثاني، وهو التركيب الفعلي، فتحدثت فيه عن التجدد والثبوت في بنية التركيب النحوي، فالتجدد غالباً ما يكون من سمات الأفعال، على حين يكون الثبوت ملازماً للأسماء، كذلك بيّنت عناصر التركيب الفعلي، وهما مسند ومسند إليه، الفعل المسند، والفاعل أو نائب الفاعل المسند إليه، وأكدت على قيمة التقديم والتأخير بين الفعل والفاعل والمفعول به وحالات الجواز والوجوب بين هذه المؤلفات في التركيب، كما بيّنت الحذف وكيف يصيب أجزاء من التركيب وأهمية الحذف وضرورته في بعض الأحيان، وتحدثت عن الأفعال الناقصة وسبب تسميتها وذلك لقصورها عن الدلالة على الحدث التام فهي تدل على حدث ناقص لا يتم إلا بالخبر، وبيّنت ما يتصرف منها وما لا يتصرف، وحالة توسط الخبر بين الفعل والاسم، واختتمت الفصل بالحديث عن الحذف وأثره في التركيب الفعلي، وأهميته وضرورته.

وأما الباب الثاني، وهو التركيب غير البسيط في "سنن النسائي" فيضم فصلين، الأول التركيب المترابط، وفيه شرح لمفهوم الترابط، وحديث مطول عن الجمل، منها: الاسمية التي خبرها اسمية ذات وجه أو فعلية ذات وجهين، والفعلية التي خبرها جملة فعلية ذات وجه أو اسمية ذات وجهين، والفعلية التي مفعولها الثاني جملة فعلية أو جملة اسمية، والفعلية التي سدت مسد المفعولين، والجملة التي أحد أجزائها أو متمماتها مصدر مؤول، والتطبيق على ذلك من الحديث الشريف، وما ورد في ذلك وما لم يرد، مع بيان وعرض للتنظير النحوي عند القدماء والمحدثين سواء.

ثم تحدثت عن الجمل التي لها محل من الإعراب، وعن الجمل التي لا محل لها من الإعراب بالتفصيل، مبيناً نوعها ومحلها الإعرابي وترابطها وما قبلها، كالجملة الحالية والوصفية والشرطية والمفعولية والاستئنائية وجملة الصلة والاعتراض والشرط غير الجازم، والشرط الجازم غير مقترن بالفاء، مبرزاً أهمية هذه الجمل وقيمتها في التركيب النحوي، موضحاً علاقتها بما قبلها وما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والفصل الثاني عنونته الأساليب النحوية، درست فيه أهم الأساليب التي وردت في "سنن النسائي"، ولعل الجديد في البحث ما أسميته التركيب المديد الذي يحتوي على جمل عدة تربط بينها علاقات إسنادية أو شرطية أو معنوية، وبيّنت خصائص التركيب المديد وصفاته ودرست عناصره مفصلة، ثم عرضت لكثير من الأساليب النحوية، منها على سبيل الذكر: أسلوب الشرط، والاستفهام، والتعجب، والمدح والذم والاختصاص.

ثم اختتمت الفصل الثاني بدراسة مقارنة وإحصائية لاستخدام أدوات الأساليب التالية "الشرط والنداء والقسم"، وما قاله النحاة في هذه الأساليب، وما ورد في "سنن النّسائي" لأبيّن التوافق الكبير بين قواعد النحو العربي وشواهد الحديث النبوي، وما لم يرد عليها من متن الحديث. وبيّنت ظواهر عامة في الحديث النبوي الشريف، منها: الحذف، التقديم والتأخير، ألفاظ متنوعة وجديدة في الدعاء، ثم استعرضت أخيراً أهم النتائج التي توصل إليها البحث، منها :

١- استقراء الترابط في أعلى نص يصدر عن البشر، في استعماله عدداً من الجمل دون تصنع أو شذوذ، ومستعملاً أعلى درجات الفصاحة والبيان، من خلال ما أسميناه التركيب المديد.

٢- مقارنة استعمال الأساليب النحوية بما قرره النحاة لبيان الاطراد والشمول في الشواهد الحديثية التي خلت من كل مخالفة للقواعد ما عدا بعض فعل النساخ أو الطبع.

وأما المنهج الذي اتبعته في البحث فلم يكن واحداً، بل اتجه نحو الاستقراء والتحليل والتطبيق والوصف، حيث كنت أعرض للقواعد النحوية وأقدم الشواهد الحديثية، وأحلل الأحاديث النبوية، وأطبق ذلك على تلك القواعد.

ولقد تطلب مني البحث الرجوع إلى عدد كبير من أمهات كتب النحو والبلاغة والتراجم والمعاجم والتفسير، أذكر منها: "الكتاب" لسيبويه (ت١٨٠)، و"الأصول في النحو" لابن السراج (ت ٣١٦)، و"كتاب الجمل في النحو" للزجاجي (ت٣٧) و"الإيضاح العضدي" لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧)، و"الخصائص" لابن جني (ت٦١٦)، و"شرح المفصل" لابن يعيش (ت٦٤٣) و"شرح جمل الزجاجي" لابن عصفور (ت٦٦٩)، و"شوح الرضي على الكافية" للأستراباذي (ت٦٨٨) و"لسان العرب" لابن منظور (ت٧١١)، و"مغني اللبيب" و"شرح شذور الذهب" لابن هشام (ت٧٦١)، و"شرح ابن عقيل" لابن عقيل (ت ٦٦٩)، و"الإيضاح في علوم البلاغة" للقزويني (ت٧٣٩)، و"تذكرة الحفاظ" للذهبي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ت٧٤٨)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) و"همع الهوامع" للسيوطي (٩١١).

ومن المراجع الحديثة التي رجعت إليها "الجملة العربية دراسة نحوية لغوية" د. إبراهيم عبادة، و"بناء الجملة العربية" محمد حماسة عبد اللطيف، و"في علم النحو" أمين علي السيد، و"جامع الدروس العربية" مصطفى الغلاييني، "في أصول النحو" سعيد الأفغاني، و"نظام الجملة" للدكتور مصطفى جطل، و"إعراب الجمل" للدكتور قباوة.

وأخيراً أتوجه بخالص الشكر وعميق التقدير والاحترام إلى أستاذي الفاضل الدكتور مصطفى جطل، أشكر له صبره علي، وجهوده المبذولة في توجيهي وإرشادي ونصحي وحثي على العمل، وذلك من أجل إعادة تقويم البحث وإعداده، اللذين كان لهما عظيم الأثر في إنجاز هذا البحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العميق إلى أستاذنا الدكتور فخر الدين قباوة الذي رعى البحث في تكوينه ونشأته وبداياته. والله أسأل أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، وابتغاء خدمة لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدخل

حفلت كتب النحاة والبلاغيين والمفسرين بتعريف التركيب النحوي، حيث كان يشمل جانباً كبيراً من الكلام، وكان مجيئه لديهم يرادف كثيراً من المصطلحات، مثل: النحو والنظم والترتيب والترصيف والاقتضاء والتضام. ويعد مصطلح التركيب من المصطلحات العامة الشاملة في معناها اللغوي، ويتحدد مفهومه عن طريق التخصيص.

التركيب النحوي لغة واصطلاحاً : ٦٠٤٥٦٧

قالت العرب: ركّب الشيء، أي: وضع بعضه على بعضٍ. والتركيب يكون للمركب في الشيء. ويقال: ركّبته فتركب فهو مركبٌ وركيبٌ. وركبه: جعل بعضه على بعض، وضمّه إلى غيره فصار شيئاً واحداً في المنظر. ويقال: ركب الفص في الخاتم، وركب السنان في الرّمح، وركب الكلمة أو الجملة، وهذا تركيب على كذا. وركب، أي: جمع[١].

وأما التركيب اصطلاحاً فقد كثر في كتب النحاة والبلاغيين، وكان وروده يرادف مصطلحات كثيرة، مثل: الجملة والتأليف، والنظم، والترتيب والبناء والتضام. وأورد ابن جني (ت ٣٩٢) في "باب تدافع الظاهر" التركيب وبنيته والتئامه ومستواه، فقال: ((فمن ذلك استحسانهم لتركيب ما تباعدت مخارجه من الحروف، مثل: الهمزة مع النون، والحاء مع الباء، نحو: آن، ونأى، وحبّ، وبحّ، واستقباحهم لتركيب ماتقارب من الحروف. وذلك نحو: طسّ، وسطّ، وطثّ، وثطّ))[٢].

---

(١) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم المصري الإفريقي (ت٧١١): لسان العرب، مؤسسة التاريخ العربي ومؤسسة إحياء التراث العربي. بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، (ركب) ١: ٤١٣- ٤١٦. والفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت٨١٧): القاموس المحيط، دار المأمون، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٣٨م، (ركب) ١: ٧٦ . والزبيدي محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥): تاج العروس، تحقيق عبدالعليم الطحاوي،وزارة الإرشاد في الكويت،١٩٦٨م،(ركب)، ١: ٣٧٧- ٣٧٨.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م، ٢: ٢٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحاول أن يوجد علاقة بين اللفظ ومعناه، أو الدال والمدلول. وله في ذلك أبواب، منها: ((باب الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير، وباب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)). فقد قدم نماذج من التركيب تتعلق بتركيب اللفظ لابتركيب الكلام، وهذا يدعى: الالتئام. وذكر أنّ التركيب النحوي يدل على المركب من الكلام لامن الألفاظ المفردة.

وعرّف الشريف الجرجاني (ت ٨١٦) التركيب بقوله: ((هو جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة واحدة)) (١). وقد قسّم ابن يعيش (ت٦٤٣) التركيب إلى قسمين: تركيب الإفراد وتركيب الإسناد. أما تركيب الإفراد فهو: الإتيان بكلمتين فتركبهما، وتجعلهما كلمة واحدة إزاء حقيقة واحدة، ويكون في الأعلام، نحو: حضرموت، وقالي قلا. ولا تفيد هذه الكلمات بعد التركيب حتى يخبر عنها بكلمة أخرى، وتركيب الإسناد هو: أن تركب كلمة مع كلمة تنسب إحداهما إلى الأخرى(٢).

وتناول السيوطي (ت٩١١) مصطلح التركيب، فقال: ((فمنه المركب من الحروف أو الأدوات، والمركب من الأعلام)). وذكر في النوع الثاني ثلاثة أنواع من التركيب، منها: ((التركيب الجملي والتركيب الإضافي والتركيب المزجي)) (٣)، والمركب الإضافي، مثل: غلامُ زيدٍ، وكتاب عليّ، وصاحب الدّار، فإنّ هذا النوع من التركيب يدل جزؤه على جزء معناه. فكلمة "غلام" ذات معنى مفرد، وكلمة "زيد" ذات معنى مفرد، فدل كل منهما على جزء المعنى. والمركب المزجي هو: كل كلمتين جعلتا كلمة واحدة، نحو: بعلبك، وحضرموت. ومن هذا النوع مايبنى على الكسر، مثل: سيبويه ونفطويه وعمرويه. ومنه مايبنى على فتح الجزأين، مثل: أحد عشر، وصباح مساء، وبين بين.

---

(١) الجرجاني، علي بن محمد الشريف: التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٤٩.

(٢) ابن يعيش، يعيش بن علي: شرح المفصل، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٩٣١م، ١: ٢٠.

(٣) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: إبراهيم عبدالله وزملائه، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٥م، ١: ٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

SUMMARY

The sentence that consists of verb and noun , and from noun and noun is the subject matter of my research . As a matter of fact , grammarians , the ancient and the modern ones , spoke about the sentence structure , the clause structure and the phrase structure They considered this study the first step of their researches and the corner stone of any linguistic study . In my research , I tried as much as possible in developing such a study

The importance of this study comes from the importance of its subject i.e. the sentence structure , the clause structure and the phrase structure . In the research I am going to deal with the head of the noun phrase and its complement (Mubtada'a and the khabar) , the verb phrase and its complements and the relations between phrases and clauses on one hand and the two previously mentioned things with the sentences on the other hand . Also I have discussed the structures of the phrases and clauses and the specific relation between them such as omission , congruence , delaying and bringing forward . The major thing that distinguishes the research is the deep analysis of the structures and sub-structures of the sentence and the study of many different syntactic structures .

Researchers who discussed such subjects had different points of views . More to the point, the modern grammarians defended their points of views by focusing on and citing by the Messenger Muhammad (PBUH)[1] Hadieth[2] (Traditions) , where

they considered it a fertile subject for a linguistic and namely syntactic studies , from these researchers we have Muhammad Al-Khader Hussein in his book *Studies in Language and Its History* , Saied Al-Afaghanie in his book *The Basics of Syntax* and Dr.Mahdi Al- Makzumi in his book Al-Khufa School, he saw that grammarians who didn't cite by the Honest Hadeeth had missed a great part of Arabic Language sources .Also Taha Al-Rawie in his book *Viewa in Language and Grammar* , discussed the opinions of those who objected to the the citing by the Honest Hadieth and refuted

---

[1].Peace be upon him

[2].Traditions

٦٠٤٥٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

their of pretext . Also , Ahmad Khaleel , in his dissertation (treatise) *The Grammar in Andalusia* followed Mr. Alrawie in his concentration on the importance of the Hadeeth in studying grammar of Arabic Language.

Concerning the subject matter that I consider the core of my dissertation was *The Sunan of Al-Nassa'ie* by the Imam Ahmad Bin Ali Bin Bahr Al- Nassa'ie (215-303) who lived in the third century and the first part of the fourth Hijri century. When the Islamic culture flourished in all scientific and literary fields . In my study I focused on Messenger's Traditions except those which are included in the chapters of doing , description or report . I have divided the research into two major parts except the introduction. The first part was about the simple sentences , while the second one was about the other sentence structures in *The Sunan of Al-Nassa'ie* . Each part had two chapters where in the introductory part , I had discussed the grammatical structure in language in the Messenger's Honest Hadieth and the special characteristics of *The Sunan of Al-Nassa'ie* . I have introduced The Imam Al-Nassa'ie and his Sunan , also I have simplified his resume , his growth , his knowledge , his dexterity in collecting and classifying or sorting out , his fluency , his teachers Chekhs , his students and his jealousy on the honest Sunnah . Also , I have talked about his accuracy in selecting the Hadieth and classifying it and his high position among his unique competitors .

In the first chapter , in the first part I have talked about the simple sentences starting with the noun phrase and its elements simplifying the discussion about the head of the noun phrase and his complements (Almubtad'a and Al khabar) as two major elements that grammarians can't do without speaking about them because they are essential in grammar . Also I have explained the relationship between them . Moreover , I have mentioned the justifications of stating a by sentence an indefinite noun and bringing the Khabar forward Jawazn(optionally) and Wujubn (obligatorily) beside that I have talked about their forms and explained the letters that are resembled to the verb , their influence and the cause behind their names .Furthermore, I have talked about the attributive relationship between the head of the noun phrase and its different complements . In the first part of the research the speech was covering the characteristics of the noun phrase . so I have talked about the parsing relationship , the degree , the connector , the congruence and the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

assertion that distinguishes the simple sentence or pronunciation . in the second part of the research that is about the verb phrase and its different complements , I have talked about the change and the constancy in the syntactic structure . The change is often the characteristic of the verb phrase while the constancy is of the noun phrase characteristic . Moreover , I have focused on the importance of delaying and bringing forward in the verb phrase .Also I have explained the attributing relationship between the verb as the head of the verb phrase and its complements and between the subject and the acting subject as attributed to the verb . I have asserted the value of bringing forward and delaying between the subject and the verb and on the hand and with the object on the one hand . Also I have spoken optional (Jawazn) and the obligatory (Wujubn) among these structures (sentences and clauses) . Furthermore , I have explained the semi – verbs and the cause behind their names that is its inability to refer to the complete action . So it refers to incomplete action that needs the noun phrase complement (Alkhabar) to become complete . moreover , I have spoken about the noun phrase complement (Alkhabar) that could be derived from other nouns , as well as the other nouns that could be derived from Alkhabar . Not only this but also I have talked about the intermediation of Alkhabar (the noun phrase complement) between the verb and the noun . Finally , I have concluded my speech by explaining the omission and its influence on the verb phrase , its importance and its necessity . In the second part of the research I have spoken about the structures that are not simple (compound and complex) sentences in *The Sunan Al – Nassaie .* This part consists of two chapters . The first one is about the interrelated structures that include prolonged explanation to the sentences including the noun phrase that has a noun phrase as complement of one form or the verb phrase that has a verb phrase as a complement with one form or a noun phrase with two form as well as the verb that has indirect object that is usually a verb phrase or a noun phrase and the verb phrase that plays the role of the two objects , the sentence that includes an interpreted reference (Masdar Mu'awal) as one of its elements or as its complement . All examples about these cases of course are taken from the Honest Hadieth . Then I Have discussed the types of sentences according to their parsing in details .In other words , I explained their roles in parsing and their interrelationsas that which

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit